مُبادِر

العدد ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٧

الشتاء يدق أبواب السوريين

أساليب التدفئة في إدلب تلخص معاناة السكان

مدافئ قشر الفستق الحلبي.. ابتكار سوري لمواجهة الشتاء

خيرك دفا حملة تطوعية لطرق أبواب المحتاجين قبل الشتاء

نحو إدارة فاعلة للأزمات من قبل المجالس المحلية

أهلاً بكم في مبادر

من؟
نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟
في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.
فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.
نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟
نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.
نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.
نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.
وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.
ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria

الفهرس

تطوع

٤ **في مخيمات منسيّة ..“إيليان“ التعليمية تنعش أحلام أطفال درعا**

٦ **”فرح“ .. محطة جديدة للتلاقي الثقافي في ريف القنيطرة**

٧ **دوري ”إبراهيم بيوش“ يتحدى القصف ويعيد الروح إلى ملاعب إدلب**

الشتاء يدق أبواب السوريين

١٠ بلا مدافئ.. الغوطة تنتظر شتاء الحصار السادس

١١ مدافئ "قشر الفستق الحلبي".. ابتكار سوري لمواجهة الشتاء

١٢ مربى التين .. مؤونة شتوية للعوائل ومساعدة للفقراء

١٣ "خيرك دفا" حملة تطوعية لطرق أبواب المحتاجين قبل الشتاء

١٤ أساليب التدفئة في إدلب تلخص معاناة السكان

١٥ على أبواب البرد.. مشروع لترميم المنازل المتضررة في كفرنبل

١٦ مؤونة الصيف.. ذخر الشتاء في المنازل السورية

رأي

١٧ نحو إدارة فاعلة للأزمات من قبل المجالس المحلية

١٧ بدائل الطاقة في سوريا.. دواء وداء

مبادرات منظمة

١٨ ورشات تدريبة لتطوير العملية التعليمية ورفع كفاءة المدرسين في درعا

١٩ "شباب الغوطة التطوعي" نموذج مشرق عن العمل الشبابي الهادف

٢٠ أيادٍ حانية "لإغاثة الملهوف" في الغوطة الشرقية

٢١ نساء ماهرات".. معاً لدعم المرأة وتمكينها جنوب دمشق

ترفيه

٢٢ طفولة

تطوع

في مخيمات منسيّة .. "إيليان" التعليمية تنعش أحلام أطفال درعا

حسام الجبلاوي - درعا

في تلك المخيمات النائية المنسيّة على أطراف محافظتي درعا والقنيطرة، لم يحظى إلا عدد قليل من الأطفال في نيل حقهم من التعليم هذا العام، بعد تكلفّهم مشقة الوصول إلى إحدى القرى المجاورة، بينما بقي أكثر من 700 طفل عاجزين عن الوصول إلى مقاعد الدراسة، تحرمهم ظروفهم وعجزهم عن مواصلة طريق أحلامهم.

بقيت المخيمات في هذه المنطقة خلال السنوات الأخيرة بعيدة عن الخدمات الأساسية، وزاد من صعوبة أوضاعها خلال العام الجاري وصول أعداد إضافية إليها من الفارين من القصف، وهو ما خلق ضرورة ملّحة لظهور مبادرات اجتماعية فاعلة تخفف وطئة الظروف التي يعيشها الأهالي، لاسيما الأطفال منهم.

إحدى هذه المبادرات أطلقتها مؤسسة «إيليان السورية للتربية والتعليم»، والتي مُنحت العام الماضي ترخيصاً من قبل مجلس المحافظة لمعالجة قضية الأطفال المحرومين من التعليم في المخيمات نتيجة لانعدام المدارس.

بدأت فكرة المؤسسة كما تشرح رئيسة مجلس الإدارة، وفاء يوسف، «من خلال اجتماع مجموعة من المدرسين الذين ساءهم ما وصل إليه الحال في هذه المخيمات، وقرروا العمل بشكل تطوعي، فكانت البداية بإقامة دورة نسائم الأمل التي احتوت قرابة 450 طالباً في مركزين تعليمين».

تقول المعلمة وفاء خلال حديثها لـ «مبادر»: «شعرنا بأهمية ما أنجزناه ومدى السعادة التي أدخلناها إلى قلوب الأطفال خلال فترة زمنية قصيرة، ولأجل ذلك بدأت مشاريعنا تنتقل إلى المخيمات المجاورة على أمل نقل هذا الشعور للآخرين، فكان الإنجاز الثاني إنشاء روضة براعم الطفولة، وإقامة دورة دعم نفسي ونادي صيفي للأطفال في مخيم زيزون بداية العام الحالي».

ولأجل المعرفة والتوعية ساهم عدد كبير من متطوعين «إيليان» في إقامة حملة خاصة للأطفال باسم «حقوقي»،

وهي مبادرة خصصت لتعريف الأطفال بحقوقهم التي نصت عليها الاتفاقات الدولية، وذلك من خلال صور ورسوم ومسرحيات هادفة.

ورغم هذه الانجازات ترى المعلمة أنّ «حجم ما قدم ضئيل جداً بالمقارنة مع حاجة الأطفال لتلقي العلم. وتضيف يوسف أنّ «مؤسستها طرحت حالياً مشروع مدارس مخيمات الجنوب، والذي يهدف لتوفير فرص التعلم لقرابة 750 طفل من خلال إنشاء مراكز تعليمية في مخيمات محافظتي درعا والقنيطرة، وتوفير التعليم، وخدمات الدعم النفسي، ورياض الأطفال لكافة الطلاب الذين حرموا منها».

حالياً تتواصل المؤسسة وفق رئيستها مع العديد من الفعاليات التربوية والمنظمات الخارجية لتنفيذ مشروعها، وتتمنى يوسف أن «تجد الاستجابة لتوفير المستلزمات الأساسية لمشروعها»، مؤكدةً في ختام حديثها أنّ «عملهم كان وسيبقى تطوعياً لأنه نابع من إيمان حقيقي وشعور بالمسؤولية تجاه هؤلاء الأطفال».

يشار أخيراً إلى أن مخيمات زيزون ودرعا تشهد مؤخراً أوضاع إنسانية صعبة مع وصول أعداد جديدة من الفارين إليها من حوض اليرموك، حيث تنتشر الخيم العشوائية التي أسسها أصحابها من بعض الشوادر، وأكياس الخيش، وبطانيات المعونة، فيما يبقى هؤلاء السكان دون أي رعاية من أحد، ولا يملكون سوى المناشدة حيناً، والتندر المرير مما آلت إليه ظروفهم حيناً آخر.

ملخص:

بدأت فكرة مؤسسة «إيلان التعليمية من خلال اجتماع عدد من المدرسين الذين ساءهم ما وصل إليه حال التعليم في مخيمات درعا والقنيطرة، وقرروا العمل بشكل تطوعي، فكانت البداية بإقامة دورة نسائم الأمل التي احتوت قرابة 450 طالباً في مركزين تعليمين، ثم إطلاق مبادرات تعليمية مختلفة تستهدف الأطفال المحرومين من التعليم.

"فرح" ..

محطة جديدة للتلاقي الثقافي في ريف القنيطرة

أيهم محمد - ريف القنيطرة

سبع سنوات من الحرب على أرض القنيطرة كانت كفيلة بهدم الكثير من معالم البنية الثقافية فيها، فالمراكز الثقافية التي كانت موجودة تعرض بعضها للتدمير في حين تمت سرقة وتخريب بعضها الآخر، لتفتقد المحافظة بذلك إلى أدنى المقومات الثقافية المتمثلة في وجود مركز مؤهل قادر على إقامة النشاطات الثقافية لأفراد المجتمع ورعايتها.

وفي محاولة للنهوض بالواقع الثقافي وتأمين مساحة التقاء للجهات الفاعلة في النشاط المدني والثقافي ضمن المحافظة؛ أطلقت منظمة «فرح» مشروع منصة المجتمع المدني «فرح» لتكون حاضنة للاجتماعات الثقافية والتنسيقية التي تخص الشؤون المختلفة لمنظمات المجتمع المدني في القنيطرة، وتلعب دوراً مهماً في الارتقاء بمستوى الوعي الثقافي ودعم المواهب والمبدعين الشباب.

السيد يوسف نزال المسؤول الإعلامي في منصة فرح تحدث لـ «مبادر» عن دوافع إنشاء المنصة قائلاً: «في ظل التخبط الكبير الذي عايشته منظمات المجتمع المدني أثناء الاجتماعات وعدم وجود قاعات مخصصة لهذه الأمور وعدم وجود أي تجهيزات تخدم مواضيع تلك الاجتماعات، قرر كادر وفريق منظمة فرح إطلاق «منصة فرح» لتكون مكاناً جامعاً لكافة الفعاليات والمنظمات على أرض المحافظة وتتيح لهم التواصل مع تقديم كافة التسهيلات اللازمة».

ويؤكد النزال أن «الفريق عمل بداية على تأمين بناء كبير تم اختيار مكانه في بلدة الرفيد وسط محافظة القنيطرة ليكون في موقع يسهل الوصول إليه من كافة القرى والبلدات المحيطة، ويتألف البناء من أربع قاعات كبيرة بحيث تتناسب مع كافة الاجتماعات، ويمكن من خلالها أيضاً عقد اجتماعات متزامنة في نفس التوقيت في حال اقتضى الأمر».

بعد اختيار المكان بدأت عملية تأهيله وفقاً لمعايير جيدة في تقديم الخدمات، بحسب النزال، «حيث عكف الفريق وبجهود تطوعية على طلاء جدران البناء وتجهيزه بالأثاث اللازم من طاولات وكراسي وستائر وسجاد وغير ذلك، ثم تم تأمين المعدات الأخرى اللازمة للاجتماعات كأجهزة العرض الضوئي وأجهزة الحاسوب وطابعات ومولدة كهربائية وقرطاسية متنوعة ومختلفة».

ويلفت النزال إلى أن «الارتقاء بمستوى الوعي الثقافي ودعم المواهب والمبدعين من الفئة الشابة تحديداً هدف مهم للمنصة، ويتم ذلك من خلال جعل المنصة مكاناً للالتقاء والاجتماع والمناقشة وحضور المحاضرات وتفعيل مشاركتهم في قضايا الشأن العام، كما يتم العمل من خلالها على إقامة ورعاية الأنشطة والبرامج الثقافية لتنمية مجتمع مثقف ومبدع وخلق بيئة قادرة على تطوير طاقات الشباب وترسيخ الرؤى الإنسانية في كل مناحي الحياة وتحقيق مشاركة مجتمعية فاعلة وناجحة».

لاقت هذه المبادرة وفقاً للقائمين عليها استحساناً كبيراً من قبل الأهالي وكذلك العاملين في المجال المدني، حيث بات بإمكان أي منظمة أو مجلس محلي أو أي مجموعة من الشبان والشابات يسعون لعقد نشاط ثقافي؛ القيام بحجز مجاني لإحدى القاعات ودعوة من يريدون لتلك الندوات واللقاءات لتحقيق أهدافهم وتنفيذ برامجهم وتطوير مهاراتهم في مختلف الشؤون التنظيمية والإدارية وغيرها.

ملخص:
أطلقت منظمة «فرح» مشروع منصة المجتمع المدني «فرح» لتكون حاضنة للاجتماعات الثقافية والتنسيقية التي تخص الشؤون المختلفة لمنظمات المجتمع المدني في القنيطرة، وتلعب دوراً مهماً في الارتقاء بمستوى الوعي الثقافي ودعم المواهب والمبدعين الشباب.

دوري "إبراهيم بيوش"

يتحدى القصف ويعيد الروح إلى ملاعب إدلب

هاديا منصور - ريف إدلب

"نتابع تمريناتنا ولن نتخلى عن رياضتنا رغم الأوضاع الصعبة والمزرية التي تمر بها البلاد» بهذه الكلمات أكد محمد الحميدو، لاعب فريق أهلي كفرنبل، استعداده لخوض البطولة الكروية التي نظمها «نادي كفرنبل» الرياضي من أجل إعادة روح الرياضة وتأهيل اللاعبين الذين أبعدتهم الحرب عن رياضتهم في ظل ظروف الحرب التي عصفت بالمراكز الحيوية في المناطق المحررة.

يوضح الحميدو لـ «مبادر» طبيعة تدريباته مع زملائه في الفريق فيقول «نطبق برنامج تمارين خصصه المدرب لنا على مدار الأسبوع، وذلك استعداداً للبطولة التي نأمل أن نكون الفائزين فيها، هذه التدريبات ستعيد تأهيل كافة الفئات العمرية».

يتألف الدوري المسمى «بطولة الشهيد إبراهيم البيوش» من أربع مجموعات، كل مجموعة تضم أربعة فرق من مختلف المناطق والمدن، وكان من المقرر إطلاقه منتصف شهر أيلول الماضي لكنه توقف بعد جولتين منه نتيجة القصف العشوائي والشرس للمدينة ما أدى إلى تضرر الملعب.

وبعد أن تم إصلاح الأضرار بتكاتف المجلس المحلي والدفاع المدني عاد الملعب ليستأنف الدوري خلال شهر تشرين الثاني تزامناً مع الهدوء النسبي الذي تشهده المنطقة.

جميل السويد، عضو إداري في «نادي كفرنبل»، أكد لـ «مبادر» أن 16 فريقاً من داخل المدينة وخارجها يشاركون في النشاط الرياضي، وأضاف «البطولة تأتي ضمن دوري انتقاء لاعبين أكفاء للنادي يعزز بهم موقعه و قوته، نريد أن نوصل للعالم رسالة مفادها أننا مستمرون ولن تثنينا المصاعب عن متابعة رياضتنا».

من جهته أعرب محمد حلاق، عضو «نادي كفرنبل» الرياضي ورئيس النادي سابقاً، عن سروره كونه صاحب الفكرة، قائلاً «قررنا إجراء البطولة من أجل اكتشاف المواهب لتعبئة نقص بعض المراكز، وقد شاركت في الدوري فرق من مختلف مناطق ريف إدلب؛ ومنها فريق الأهلي التابع لمدينة كفرنبل، وفريق الشرطة التابع لبلدة حزارين، وفريق أهلي حاس وغيرهم»، موضحاً أن «الهدف العام من هذه البطولة تهيئة النادي للمشاركة بالدوري العام لكرة القدم في المحافظة والذي سينطلق منتصف الشهر القادم".

الشاب عمران الإدلبي، من مشجعي فريق «أهلي كفرنبل»، تحدث لـ «مبادر» عن شغفه في كرة القدم وأهميتها بالنسبة للسكان، وأضاف «أتمنى أن تستمر هذه المباريات، كونها تنسينا جزءاً مما نمر به من حرب وقتل ودمار، وتعطينا الأمل بعودة الحياة إلى ما كانت عليه سابقاً على الأقل من الناحية الرياضية".

أما مصطفى الخطيب، عضو المجلس المحلي لبلدة حزانو، فأشار إلى أهمية هذه اللقاءات الكروية، معتبراً إياها أول خطوة من خطوات الانطلاق نحو مستقبل رياضي متألق، وأردف في لقاء مع «مبادر» قائلاً «صحيح أن هذه البطولات هي عبارة عن دورات شعبية وتفتقر في معظمها إلى الحاجات الأساسية من ملاعب وكرات وملابس، إلا أنها تعتبر انطلاقة فعالة على طريق إعادة النشاط الرياضي إلى ما كان عليه كأقل تقدير".

ملخص:

أقام نادي كفرنبل الرياضي دوري لإحياء الرياضة في ريف إدلب، وهي مبادرة لقيت تشجيع الأهالي لما فيها من فائدة على الرياضة والرياضيين حيث شارك في البطولة 16 فريقاً بهدف انتقاء لاعبين جدد من أجل المشاركة في «الدوري السوري الحر» للدرجة الثالثة.

سوريا غراف

مسابقة سوريا غراف للتصوير

الفائز بالمركز الأول في مسابقة سيريا غراف
رقم ٣٢ لأفضل صورة
بعنوان: معاناة تفطر القلوب

المصور : عمر الحلبي

المكان: إدلب - حارم - دانا - سرمدا

الشتاء يدق أبواب السوريين

بلا مدافئ.. الغوطة تنتظر شتاء الحصار السادس

أسامة العمري - الغوطة الشرقية

يدقّ البرد ما تبقى من أبواب منزل أحمد، وهو ربّ أسرة وأب لأربعة أولاد، ولا يستأذن ليحلّ ضيفاً ثقيلاً للمرة السادسة على التوالي، بعد أن كلّف العائلة على مدى أعوام الحرب أثاث منزلهم الذي أصبح وسيلة التدفئة الأرخص، في ظل الحصار الخانق المفروض على الغوطة الشرقية، وفقدان شبه كامل للمحروقات، ما دفع السكان إلى البحث عن وسائل بديلة للتدفئة.

يقول أحمد لـ «مبادر» إن تأمين مادة الحطب التي اعتمد عليها في السابق للتدفئة بات أمراً صعباً للغاية، إذ يصل سعر الكيلو غرام الواحد منها إلى 250 ليرة، ويضيف بحيرة الأب العاجز عن تأمين متطلبات الحياة لأبنائه «استهلكنا ما تيسر من أثاث المنزل في إشعال النار للطهو في الصيف، والآن لا ندري كيف سيمضي هذا الشتاء، حتى شراء الملابس الشتوية بات ضرباً من الرفاهية».

حال أحمد كالمئات من أهالي الغوطة الشرقية الذين لا تختلف حياتهم كثيراً عن الموت، فأسواقها خالية إلا من المارة، ورفوف الباعة فارغة إلا من بعض المعلبات أو مواد المؤن، والتي ارتفعت أسعارها بشكل جنوني.

ونتيجة ذلك فإن وسائل الطاقة تبدو «بدائية للغاية»، إذ اعتاد الأهالي أن «يحرقوا كل شيء» بحسب تعبير أحمد، إلى جانب ذلك تتوفر كميات ضئيلة من المحروقات بأسعار مرتفعة، تجعل الحصول عليها أمراً صعباً للغاية، فضلاً عن الانقطاع التام في التيار الكهربائي.

أم خالد، أرملة وأم لثلاثة أطفال تقطن في الغوطة الشرقية، اعتادت أن ترسل أبناءها كل يوم لجمع الأخشاب الصغيرة وقطع البلاستيك و النايلون من الطرقات لتخزنها علها تقيهم شيئاً من ألم البرد في الأيام القادمة، ورغم أنها خزنت مؤونة جيدة مما يمكن حرقه، إلا أنها لا يمكن أن تكفي سوى لفترة صغيرة ستبدأ بعدها المعاناة من جديد.

البحث عن «المحروقات» كلف أم خالد زيارات عدة لمحال بيع الملابس المستعملة، وعن ذلك تتحدث لـ «مبادر» بقولها «فوجئت مؤخراً أن سعر الكيلوغرام الواحد من الألبسة الصالحة للحرق وصل إلى ثلاثمائة ليرة سورية، وأنا لست قادرة على دفع هذا المبلغ».

أما عن مؤونة الطعام في الغوطة الشرقية، فتشير أم راتب، وهي أم لطفلين، أن «العادات جرت أن نستقبل الشتاء بكمية من المونة التي تكفي موسماً كاملاً، لست متأكدة أننا سنفعل الأمر ذاته هذا العام، مرّ موسم المكدوس ولم نتمكن من صناعته، وأظن أن الأمر سينطبق على بمواد المونة الأخرى».

روغم الوضع الاقتصادي المتردي لأغلب أهالي الغوطة الشرقية، إلا أنهم ينتظرون من المنظمات والمؤسسات الإغاثية أن تساعدهم على تحمل أعباء الشتاء، على أمل أن يكون آخ فصل من مسلسل معاناتهم المستمرة.

ملخص:

يحل الشتاء على الغوطة الشرقية من جديد في ظروف صعبة مع استمرار الحصار وصعوبة تأمين المحروقات، فضلاً عن ارتفاع أسعار الحطب المستخدم في التدفئة، ما يجعل السكان في حالة بحث دائم عن وسائل بديلة تساعدهم على رد قسوة البرد.

مدافئ "قشر الفستق الحلبي"..

ابتكار سوري لمواجهة الشتاء

مهند محمد - ريف حماة / مورك

« كانت المرة الأولى التي استخدمتُ فيها مدفأة قشر الفستق الحلبي عام 2012، وجدتُ فيها بديلاً مناسباً وأقل تكلفة من المدافئ التي تستخدم مادة «المازوت»، خاصة وأنها تشهد انقطاعاً مستمراً وارتفاعاً كبيراً في الأسعار، بالإضافة إلى أن مدينتي مورك تشتهر بالفستق الحلبي الذي كان يرمى قشره دون الاستفادة منه».

بهذه الكلمات يشرح محمد العموري أحد أهالي مدينة مورك في ريف حماة الشمالي سبب امتلاكه لمدفأة «قشر الفستق الحلبي»، والتي كانت موجودة على نطاق محدود في مدينته مورك، قبل أن ينقلها الأهالي خلال رحلة نزوحهم الطويلة إلى مختلف مناطق الشمال السوري، حيث شهدت انتشاراً وإقبالاً واسعاً بسبب جودة أدائها وقلة تكلفتها».

ويضيف محمد» شهد ريف حماة الشمالي خلال عامي 2012-2014 نزوحاً جماعياً إلى الشمال السوري بعد تعرض مناطقهم للقصف الشديد، في تلك الفترة نزحتُ إلى بلدة جوزف في جبل الزاوية ومنها إلى مدينة البارة وانتهى بي المطاف في مدينة خان شيخون، وإلى اليوم يتواصل معي جيراني في مناطق النزوح من أجل تأمين قشر الفستق الحلبي بعد أن امتلكوا المدافئ «.

طرأ على مدفأة «قشر الفستق الحلبي» تعديلات كثيرة حتى وصلت إلى ما هي عليه، ومن الأشخاص الذين قاموا بتطوير المدفأة، الحرفي أحمد الرشاد، من مدينة مورك، والذي أوضح لـ «مبادر» أن «مدفأة قشر الفستق الحلبي كانت عبارة عن صندوق من الحديد يحوي حوضاً يصبُ فيهِ قشرُ الفستق الحلبي، والذي ينتقل عن طريق حلزون يعمل على الكهرباء ليصل إلى المدفأة «.

وعن التعديلات التي أحدثها على تصميم المدفأة يضيف أحمد الرشاد،» قمت بإجراء العديد من التعديلات على المدفأة منها صناعة الصندوق من الألمنيوم أو خشب الفورميكا بدلاً من الحديد، ما منحها شكلاً جميلاً، كما قمت بإضافة البطارية بعد أن شهدت معظم المناطق انقطاعاً في التيار الكهربائي، بالإضافة إلى تعديل طول الحلزون وشكله لتصبح أكثر أماناً».

باتت اليوم ورش تصنيع مدافئ قشر الفستق الحلبي منتشرة في عدد من المناطق، وخاصة مدينة خان شيخون المجاورة لمدينة مورك، حيث يتراوح ثمنها بين 170-150، أما ثمن قشر الفستق الحلبي فقد شهد هذا العام ارتفاعاً في الأسعار بسبب قلة المحصول وتوقف الاستيراد من تركيا، ليصل سعر الكيلوغرام الواحد إلى 90 ليرة سورية.

وعلى الرغم من ذلك تشهد المدافئ طلباً متزايداً من قبل الأهالي بسبب دفئها وعملها الذاتي، حيث يمكن التحكم بدرجة الحرارة المطلوبة، كما أنها تتميز بنظافتها في البيوت ومنظرها الجميل على عكس مدافئ الحطب.

ووسط كل الظروف الإنسانية العصيبة التي تعيشها المناطق المحررة منذ سبعة أعوام؛ يستمر المواطن السوري بتذليل العقبات أمام استمرار الحياة، ليثبت للجميع أن الحاجة أم الاختراع، وأنه قادر على التأقلم والتكيف مع كافة الظروف التي فرضتها الحرب المستمرة إلى اليوم.

ملخص:

شهدت مدافئ «قشر الفستق الحلبي» انتشاراً واسعاً في الشمال عن طريق نازحي مدينة مورك الذين توزعوا في معظم مناطق الشمال السوري، كما تم إدخال العديد من التعديلات على المدفأة من قبل الحرفي أحمد الرشاد لتصل لشكلها وأدائها الحالي وتصبح البديل الأفضل للمدافئ التي تستخدم مادة المازوت والحطب.

مربى التين ..

مؤونة شتوية للعوائل ومساعدة للفقراء

أيهم محمد - ريف درعا

«خالد ونور» زوجان من منطقة الجيدور في ريف درعا الشمالي، لم يترك العقم لهما مجالاً لإنجاب ولد أو بنت يساعدانهما في مجابهة مشاق الحياة رغم مضي أكثر من 15 عاماً على هذا الزواج، يملك الزوجان قطعة أرض صغيرة يزرعان فيها بعض الأشجار كالتين والزيتون وبعض الشجيرات الأخرى التي يعتمدان عليها في تأمين معيشتهما اليومية.

لم يكن العقم وعدم الإنجاب إلا دافعاً وحافزاً لهما للمضي قدماً في الحياة وعدم الاستسلام لغياب إمكانيات العلاج في ظل عدم توفرها في المناطق المحررة وعدم إمكانية التوجه إلى أطباء متخصصين أو مشافي ضمن مناطق سيطرة النظام، فضلاً عن التكاليف الباهظة لها.

موسم قطاف التين قد بدأ، ومعه بدأ خالد وزوجته نور باختيار حبات التين الناضجة على أغصان الأشجار المزروعة في أرضهما لوضعها في أوانٍ بلاستيكية ونقلاها إلى بيتهما المتواضع تمهيداً لتحضير مربى التين.

يقول خالد لـ «مبادر»: «إن تحضير مربى التين من الأعمال المحببة لديه وهو ينتظر ذلك الموسم لأنه يستفيد من العملية في أمرين اثنين فهو أولاً؛ يحضر مربى التين كمؤونة سنوية لمنزله بكمية تكفيه مع زوجته طوال فصل الشتاء، كما يقوم بمساعدة بعض فقراء الحال من خلال بيعهم المربى الجاهز بأسعار أقل من سعر السوق ليوفر بذلك عليهم بعضاً من المبالغ المالية، كون المربى الجاهز الذي يباع في الأسواق يكون أغلى بكثير».

بدورها تتحدث نور عن كيفية إنتاج مربى التين بالطريقة المحلية بعيداً عن المعامل وآلات الإنتاج فتقول: «بعد قطاف حبات التين نضع الكمية المقطوفة في إناء بلاستيكي ونغمر كل الكمية بالماء المخلوط بالكلس، حيث نضع مثلاً لكل 10 كغ من التين حوالي 12 ليتراً من الماء وتحتاج كمية الماء تلك حوالي 2 ملعقة من الكلس، يغمر التين لمدة ساعة ونصف بالماء والكلس بهدف اكتساب حبات التين للقساوة التي تبقيها متماسكة خلال عملية التسخين، ثم توضع كمية التين في مصفاة للتخلص من الماء ويتم غسل التين جيداً».

تتابع نور خطوات العمل مضيفة أنه «بعد غسل التين نضع الكمية في قدر معدني على شكل طبقات متناوبة طبقة من التين وطبقة من السكر، بحيث يخصص لكل 1 كغ من التين نصف كيلو سكر، ويتم الانتظار عدة ساعات ثم يوضع الماء على التين والسكر بحجم 1.25 ليتر لكل 1 كغ سكر ويتم التحريك بشكل جيد بعد وضعه على النار حتى نصل لعملية الاستواء التي تأخذ عدة ساعات، ويدل على الاستواء الوصول إلى اللون العسلي بالإضافة إلى تجريب المذاق، وبعده يتم تبريد المزيج تماماً ومن ثم يوضع المربى بعلب بلاستيكية أو زجاجية نظيفة قابلة للإغلاق».

بالمقابل فإن عملية الاستواء تحتاج كميات كبيرة من الغاز فيما لو تم التسخين بتلك الطريقة، لكن خالد يلجأ مع زوجته كما يؤكد إلى «استخدام موقد بدائي يحرق فيه ما يجمعه من محيطه كقطع الخشب البالية أو قطع البلاستيك الغير قابلة للاستخدام أو قطع القماش البالية، بحيث يوفر على نفسه التكاليف الباهظة اللازمة لعملية الاستواء على الغاز، وهذا بدوره أيضاً يوفر من التكلفة على من يريد شراء المربى».

ترى نور أن المربى المحلي الصنع الذي تقوم بإنتاجه يشهد إقبالاً جيداً من قبل جيرانها وبعض الفقراء في المنطقة المحيطة، وهي لا تكتفي بصنع مربى التين فقط، بل تستطيع إنتاج أنواع أخرى من المربيات وأيضاً إنتاج مؤن سنوية مختلفة، ولكن بعض المعوقات تدفعها أحياناً إلى العمل بحسب الإمكانات المتاحة.

ملخص:

موسم قطاف التين قد بدأ، ومعه بدأ خالد وزوجته نور بتحضير مربى التين كمؤونة سنوية لمنزلهما بكمية تكفيهما طوال فصل الشتاء، كما يقومان بمساعدة بعض فقراء الحال من خلال بيعهما المربى الجاهز بأسعار أقل من سعر السوق.

”خيرك دفا“

حملة تطوعية لطرق أبواب المحتاجين قبل الشتاء

حسام الجبلاوي

كان حصار مدينة بانياس في نيسان 2011 أول مرارة ذاق فيها السوريون تجربة العقاب الجماعي والحصار، ومع هذه التجربة القاسية نمت أولى بذور العمل التطوعي، عندما بدأ شاب في منتصف العشرينيات يدعى ملهم مع أصدقائه في مدينة جبلة المجاورة بجمع المواد الإغاثية، بعد أن ترك عمله في السعودية ودخل سوريا ليكون مع أهل بلده.

استشهد ملهم بعد عام واحد من أول حملة إغاثية نظمها بنفسه، لكنّ أصدقائه بعدها تابعوا الفكرة التي بدأها، وبمجالات عديدة إغاثية وتعليمية وطبية، ونجح «فريق ملهم» بالوصول إلى آلاف المحتاجين ومساعدتهم.

خلال أيام قليلة يستعد الفريق التطوعي لإطلاق نسخة جديدة من حملة «خيرك دفا» والتي بدأت في شتاء عام 2013 من خلال جمع التبرعات، وإيصالها كمواد تدفئة إلى النازحين المتضررين.

وبحسب ما أوضحه مدير الفريق عاطف نعنوع، فإن الحملة «ستركز جهودها هذا العام على المناطق المحاصرة في سوريا بالدرجة الأولى، كالغوطة الشرقية، والجنوب الدمشقي، وريف حمص الشمالي، كما ستصل أيضاً إلى مناطق الشمال السوري المحرر، ومخيمات لبنان والأردن».

ويعتمد الفريق على جمع الأموال للحملة عبر موقعه الإلكتروني، ثم يتولى متطوعوه مهمة شراء المواد وتوزيعها وإيصالها إلى النازحين، بحيث تتنوع مصادر التدفئة التي يوزعها المتطوعون بين الحطب والوقود والفحم والغاز، بحسب الأكثر مناسبة للمنطقة وأسعارها.

وإلى جانب إيصال مواد التدفئة، وضع الفريق مشاريع أخرى ضمن الحملة ذاتها، ومنها توزيع 10 آلاف من الأحذية الشتوية المطرية والملابس للأطفال في ريفي اللاذقية وإدلب، وهما المنطقتان الأكثر تعرضاً للأمطار والوحول بسبب طبيعتهما الجبلية.

نعنوع تمنى خلال حديثه لـ «مبادر» أن «يتخطى حاجز المستفيدين هذا العام 100 ألف، بعد أن قارب في الحملة الماضية 54 ألف محتاج في الداخل السوري والأردن ولبنان، إضافة إلى 32 ألفًا آخرين ضمن حملات الطوارئ.

المميز في هذه الحملة كما يقول نعنوع هو «المشاركة الدائمة والمستمرة من قبل أهالي فلسطين 48، والذين يقومون في بداية إطلاق الحملة بجمع التبرعات المختلفة لأهالي المخيمات السورية وخاصة مخيم الزعتري».

فراس العمر هو أحد المتطوعين العاملين مع الفريق في ريف اللاذقية يشرح لـ «مبادر» الظروف الخاصة التي يعاني منها السكان في ريف اللاذقية، والتي ستضطر الفريق إلى محاولة توزيع أعداد إضافية من المساعدات هذا العام.

وبحسب العمر فإنّ «وصول أعداد إضافية من النازحين، وسكنهم في خيم عشوائية غيرمجهزة، وطبيعة المنطقة الجبلية وبرودتها، فرض علينا العمل مبكراً هذا العام لتفادي كارثة الشتاء المتوقعة، موضحاً أن «درجات الحرارة تصل هنا لما دون الصفر، فالعام الماضي انهارات معظم هذه الخيام، ولا ندري ما سيحل بهم هذا الشتاء أيضاً».

ويذكر أن أسعار مواد التدفئة هذا العام زادت بنسب كبيرة عن الأعوام الماضية، حيث وصل سعر طن الحطب الواحد الذي يعتمد عليه سكان ريف اللاذقية إلى 65 ألف ليرة، بينما يتراوح سعر برميل المازوت بين 50 و55 ألف وهو المادة الأساسية لمعظم سكان الشمال السوري.

ملخّص:

يستعد فريق ملهم التطوعي لإطلاق نسخة جديدة من حملة «خيرك دفا»، والتي بدأت في شتاء عام 2013 من خلال جمع التبرعات، وإيصالها كمواد تدفئة إلى النازحين المتضررين. وتركز الحملة جهودها هذا العام على المناطق المحاصرة، كالغوطة الشرقية، والجنوب الدمشقي، وريف حمص الشمالي، كما ستصل أيضاً إلى مناطق الشمال السوري المحرر، ومخيمات لبنان والأردن.

أساليب التدفئة في إدلب

تلخص معاناة السكان

سونيا العلي - إدلب

تخرج الأرملة أم محمود مع أطفالها كل صباح إلى الحارات والحقول لجمع العيدان وأغصان الزيتون المكسرة، فضلاً عن مخلفات المنازل القابلة الاحتراق من أوراق وكرتون وملابس وأحذية مهترئة بهدف تخزينها لفصل الشتاء، بعد أن قضوا الشتاء المنصرم تحت الأغطية دون مدفأة، فالبرد لا يعرف الرحمة، وضيق الحال لا يساعدها على شراء الوقود اللازم لتدفئة أطفالها .

أم محمود ليست الوحيدة في تلك المعاناة، فما إن يطرق الشتاء أبواب الأهالي في إدلب وتبدأ قطرات المطر بالتساقط حتى يزداد الهم والمعاناة، لأن توفير الدفء ليس أمراً سهلاً في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الأهالي في إدلب، وكثرة تجار الأزمات الذين يستغلون حاجة الناس لتحقيق أرباح مادية.

الارتفاع الفاحش في أسعار المحروقات المكررة محلياً (الديزل) يفوق القدرة المادية لأهالي إدلب الذين يقبع معظمهم تحت خط الفقر، إذ يتراوح سعر البرميل الواحد بين ٥٠_٦٠ألف ليرة سورية، ورغم ذلك فهناك مخاطر كثيرة تحيط باستخدامه بسبب عدم تكريره بطرق صحيحة واحتوائه على مواد سريعة الاشتعال، تسببت بالعديد من حوادث الاحتراق سابقاً.

ونتيجة لذلك؛ يتجه معظم الأهالي لاستخدام وسائل بديلة متنوعة بحسب الحالة المادية لكل منهم، حيث يعمد الكثيرين إلى استخدام مادة البيرين الناتجة عن لب حبة الزيتون التي تفصلها المعاصر أثناء عملية عصر الزيتون لاستخراج الزيت.

فعائلة سليم الحسين من قرية تلمنس بريف إدلب تستخدم مادة البيرين في التدفئة، وقد وضح لـ «مبادر» سبب ذلك بقوله «تنتشر المعاصر بكثرة في ريف إدلب نظراً لوجود مساحات واسعة مزروعة بأشجار الزيتون، حيث ينتج البيرين من مخلفات عصر الزيتون وهو على شكل حبيبات ناعمة، يتم كبس تلك المادة لتصبح على شكل أسطوانات صغيرة قابلة للاشتعال، فنعمد إلى شرائه نظراً لرخص ثمنه والدفء الجيد الذي يوفره».

كما لجأ البعض إلى استخدام مدافئ الكاز مستغلين بساطة تكلفتها، على الرغم من أضرارها ورائحتها الكريهة.

لأسعد من معرة النعمان أسلوب آخر في تحصيل التدفئة، إذ دفعه الفقر وضيق ذات اليد إلى استخدام مدفأة تعمل على أنواع من الكاز رديئة التكرير، لكن لهذه الوسيلة أيضاً أضرار كثير تحدّث عنها لـ «مبادر» قائلاً «أصيب ولدي البالغ من العمر ستة أشهر بمرض الربو بعد استعمالنا لمدفأة الكاز، ولكن البرد والغلاء دفعاني لذلك، فما أحصل عليه من عملي كحارس لإحدى المنشآت بالكاد يسد رمق أسرتي».

أما قشور الفستق الحلبي التي لم يكن لها أي أهمية سابقاً أصبحت في هذه الأيام الصعبة ذات فائدة كبيرة لكونها تعطي حرارة جيدة في فصل الشتاء، حيث قام مزارعو الفستق بابتكار مدافئ خاصة ليوفروا على أنفسهم دفع تكاليف التدفئة .

كما شكل الحطب بديلاً هاماً عن المحروقات لسد الحاجة في موسم الشتاء لكونه ذا سعر مناسب، لكن تزايد الطلب عليه ساهم في ارتفاع أسعاره تدريجياً، مما دفع الكثير من الفقراء إلى التحطيب مستغلين امتداد الغابات والأحراش في ريف إدلب على مساحات واسعة، وقد عمدوا لتحويل مدفأة المازوت القديمة إلى مدفأة تعمل على الحطب بإدخال تعديلات عليها، من خلال نزع بعض القطع التي تعيق وضع الحطب، وتركيب درج صغير مكان الفتحة الهوائية.

نزحت عائلة أبي رائد من ريف حماة إلى ريف إدلب، لتعيش مع حياة التشرد مأساة أخرى وهي فقدانها للمورد المادي دون أن يحظى أبو رائد بفرصة عمل رغم محاولاته، لكن قدوم الشتاء فرض على العائلة اتخاذ تدابير غير مكلفة تحدث عنها أبو رائد لـ «مبادر» بقوله «بات الوقود حلماً بعيد المنال إلا على الميسورين، لذلك ألجأ مع ولدي إلى التحطيب من الحرش القريب من مكان إقامتنا، كما نجمع القوارير والمطاط، حتى المناشير التي تلقيها طائرات النظام لا نوفرها».

فصل الخير بات يؤرق الكثير من الأهالي لما يترتب عليه من مصاريف كثيرة، ولكن الشعب السوري يثبت في كل مرة قدرته على البقاء والتأقلم مع الظروف رغم كل التحديات .

ملخّص:

أهالي إدلب يستقبلون برد الشتاء، ساعين لتأمين الدفء من خلال إيجاد بدائل تناسب واقعهم المؤلم بعد ارتفاع أسعار المحروقات الذي أثقل كاهل المواطن، لكن هذه الوسائل غالباً ما يترتب عليها أضرار كبيرة سواءً على الصحة أو على البيئة.

على أبواب البرد..

مشروع لترميم المنازل المتضررة في كفرنبل

هاديا منصور - ريف إدلب/ كفر نبل

بفرحة كبيرة تلقت عائشة البيوش خبر إدراج منزلها المهدم على قوائم الترميم، إذ لم تكن قادرة مادياً على إصلاحه بمفردها بعد تضرره بفعل قصف الطيران الحربي لمدينتها في آذار/مارس 2017، فكان مشروع الترميم الذي أطلقه المجلس المحلي في كفرنبل بدعم منظمة «أكتيد» بارقة أملٍ لعائشة بالاستقرار مع أبنائها قبل قدوم فصل الشتاء.

«لدي خمسة أولاد وزوجي متوفى، منزلي هو كل ما أملكه بعد فقدان زوجي، أعيش فيه مع أولادي، غير أن هذا المنزل لم يسلم من طيران النظام الذي جعل جدرانه تتهاوى». بهذه الكلمات اختصرت عائشة معاناتها وعائلتها إثر فقدهم المعيل والمأوى.

ورغم حزن عائشة الشديد على منزلها؛ إلا أنها «تحمد الله أنها وأبنائها لم يكونوا بداخله آنذاك. لافتة أن «كل ما أربكها بعد ذلك أنها لا تقوى على دفع الإجار أو إصلاح المنزل، مما إضطرها للإقامة في منزل أخيها الذي يكاد لا يسعه مع عائلته».

وتضيف عائشة معبرة عن شعورها بخبر ترميم المنزل؛ «كانت مفاجئة سارة حين علمت أن منزلي ضمن قائمة المنازل المستفيدة من المشروع، ورحت أردد عبارة «إن خليت خربت». في إشارة لوجود أصحاب الأيادي البيضاء في كل مكان وزمان.

عائشة وعائلتها واحدة من مئات العائلات التي غدت مشردة في ريف إدلب بعد تدمير منازلها جزئياً أو كلياً بفعل القصف المتواصل الذي تعرضت له المنطقة على مدار الأعوام الفائتة، وهذا ما دفع المجلس المحلي في كفرنبل وبدعم من منظمة «أكتيد» العالمية لتبني مشروع ترميم المنازل في المدينة، والذي غدا قيد التنفيذ ابتداءً من شهر سبتمبر 2017 في محاولة لإعادة الكثير من العوائل إلى بيوتهم وقضاء فصل شتاء دافئ فيها.

من جهتها لم تستطع «لينا الشايب» إخفاء بهجتها العارمة بقرار ترميم منزلها إذ تقول لـ «مبادر»: «هو فعلاً مشروع رائع ومبادرة مهمة من المجلس، لأن عملهم هذا سيعيد الكثيرين إلى منازلهم ويضع حداً لمعاناتهم التي طالت مع الفقر والتشرد». تصمت لينا للحظات ثم تتابع، «يكفي أن نشعر نحن الفقراء أنه لا يزال هنالك من يهتم لأمرنا ويساعدنا في هذه الظروف الصعبة، وهذا ما يعطينا أملاً متجدداً».

بدأ العمل والتحضير للمشروع منذ شهرين، وهو الآن قيد التنفيذ ويستهدف كلاً من الأرامل وذوي الشهداء والمعتقلين والفقراء ممن لا يملكون دخلاً ثابتاً وفق ما أكده عضو اللجنة التحضيرية في المجلس المحلي، عفيف عمور، موضحاً أن «تكلفة المشروع تعادل الـ 100 ألف دولار أمريكي، خصص لكل منزل 1000 دولار كحد أقصى».

ويتضمن المشروع، بحسب العمور، «ترميم وإصلاح المنازل المتضررة بما فيها إصلاح شبكات المياه والصرف الصحي واستبدال الأبواب والنوافذ المكسورة، وإصلاح الجدران والأسقف إلى جانب تجهيز وتوصيل الأسلاك اللازمة لوصل أنظمة الطاقة الشمسية».

ويشير العمور إلى أن «المشروع قد وفر فرص عمل للكثير من العمال والآليات، وتم تسليمه لمتعهدي ترميم بموجب مناقصة أُعلن عنها في وقت سابق، وأن المشروع في خطواته التنفيذية الأولى ومن المقرر أن يتم الانتهاء منه مع بداية البرد هذا العام».

المشروع وإن لقي ترحيباً واسعاً لدى شريحة كبيرة من المجتمع؛ إلا أن البعض الآخر يرى أن لا جدوى منه، «حيث يعتبر مهندس البناء، سليم الحسن، أنه «ثمة تهديدات تواجه المنطقة من قبل الطيران، وخاصة أن القصف عاد من جديد وبشكل أعنف من السابق، ومن المحتمل أن تذهب جهود المجلس المحلي سداً للأسف». ويحبذ الحسن «لو يتم التريث إلى أن ترسو المنطقة على بر ويتقرر مصيرها». بحسب وصفه.

بينما ترى الخمسينية خديجة العلوش بأن «الحرب بدأت منذ أعوام ولم تنتهي بعد، كما لا يمكن لأحد أن يخمن إلى متى ممكن أن تمتد، ومتى سوف تنتهي، وبالمقابل هناك الكثير بحاجة لتوفير المأوى وهم على أبواب الشتاء، إذ أنهم لا يستطيعون الانتظار ريثما تنتهي الحرب».

ملخّص:

نظراً لتضرر عدد كبير من المنازل بفعل القصف المتواصل على ريف إدلب، ولأن فصل الشتاء بات على الأبواب؛ عمد المجلس المحلي لمدينة كفرنبل إلى تنفيذ مشروع ترميم المنازل شبه المهدمة لتصبح صالحة للسكن، ما يساهم بعودة أصحابها إليها بعد رحلة من التشرد والنزوح.

مؤونة الصيف..

ذخر الشتاء في المنازل السورية

سونيا العلي

اعتادت أم أكرم قضاء معظم أوقاتها في فصل الصيف بالتموين للشتاء، حيث تعمد إلى شراء كميات من الخضار والفاكهة بهدف تجهيزها وتخزينها بطرق مختلفة والاحتفاظ بها في غرفة خاصة بعيداً عن أشعة الشمس، حتى يحين موعد استخدامها في فصل الشتاء حيث يهجم البرد وتندر الأعمال وتزداد الهموم والأعباء.

فالمكدوس والبازلاء والملوخية ودبس البندورة والمخللات والمربيات هي أبرز ما تقوم أم أكرم بتحضيره، ليس باعتبارها أصنافاً كمالية يمكن التخلي عنها بل أصنافاً أساسية تحرص عليها الأسر السورية للتخفيف من الأعباء المالية في أشهر الشتاء الطويلة، باعتبار معظم مكوناتها يمكن تناولها دون الحاجة للطبخ، لذا كانت تشكل بديلاً هاماً عن الوجبات المطبوخة في ظل ارتفاع أسعار الغاز وانقطاع الكهرباء لفترات طويلة.

وقد برعت المرأة السورية في تحضير المؤونة المنزلية التي تصنعها بمساعدة معظم نساء العائلة في أجواء جميلة يسودها الألفة والعمل الجماعي، لكن أزمة الغلاء كان لها أثرها الثقيل في تغيير قواعد هذه العادة، حيث يضطر الفقراء لتقليص كمية السلع المراد تخزينها بعد ارتفاع أسعارها بشكل جنوني.

أم عبدالله، ربة منزل من معرة النعمان، تتحدث لـ «مبادر» عن معاناتها قائلة «كمية المؤونة التي أعدها للشتاء تراجعت عن السابق بسبب ظروف الحرب، حيث أصبحنا نعتمد على أصناف معينة من الأطعمة بعد أن كنا نتباهى ببيت المونة الذي يعد دليلاً على مهارة المرأة في صنع الطعام وتخزينه لنصنع به أشهى المأكولات، لكن سنوات الحرب جعلتنا نتأقلم مع الحرمان والنقص في أدنى مقومات الحياة «.

مع اضطرار أعداد كبيرة من النساء للعمل سعياً لتأمين مصدر رزق كثرت النساء في إدلب اللواتي اتخذن من تحضير مؤن الشتاء عملاً لهن يقمن به دون مغادرة المنزل، أو عن طريق مشاريع نسائية مثل مشروع «بيت المونة» في معرة النعمان الذي يضم عدداً من النساء المعيلات اللواتي يحصلن من خلاله على دخل مقبول من جهة، ويقمن بتأمين مؤونة الشتاء التي تحتاجها العائلة بأسعار مقبولة وشكل صحي ونظيف بعيداً عن آلات المصانع من جهة أخرى.

أم سامر، من قرية جرجناز بريف إدلب، تقوم مع بناتها بإعداد كميات كبيرة من المؤن، وعن سبب ذلك توضح لـ «مبادر»: «رحلة إعداد المؤونة تكون بين شهري نيسان وأيلول، وهو توقيت مواسم المحاصيل الزراعية، حيث نحفظها في أوقاتها الموسمية الطبيعية لنضمن وجودها في الشتاء، وأقوم مع بناتي بتحضير المؤونة وبيعها، لأن الكثير من الناس يفضلون المؤونة (البيتوتية) على الجاهزة، ويساعدنا هذا العمل على تأمين لقمة العيش الكريمة، ومساعدة زوجي الذي أقعده المرض».

وعن تكيفها مع ظروف الحرب في تجهيز المؤونة أضافت «الكثير من الأطعمة فقدنا فرصة حفظها في الثلاجات نتيجة انقطاع التيار الكهربائي كالفول والبازلاء، فاستعضنا عن ذلك بتجفيفها تحت أشعة الشمس، إضافة إلى أننا أصبحنا نحفظ المؤونة التي تحتاج للبرودة داخل ملاجئنا الأرضية التي نحتمي بها من القصف عادة، نظراً لكونها باردة صيفاً .

أم عمر السلوم، من ريف إدلب والدة لخمسة أطفال، تحضر المؤونة بمساعدة بعض جاراتها، بينما ينشغل زوجها بتقطيع الحطب الذي اشتراه لفصل الشتاء منتظراً انقضاء هذه الفترة بفارغ الصبر ليشعر بنوع من الراحة المادية بعد عناء مالي رافقه طوال فصل الصيف، في وقت بات فيه وضعه الاقتصادي صعباً نتيجة ارتفاع الأسعار، وعن ذلك يقول لـ «مبادر: «كانت أرضنا تجود علينا بأنواع كثيرة من الخضار والفاكهة التي نؤمن من خلالها مؤونة الشتاء، لكنها اليوم أصبحت جرداء قاحلة لعدم قدرتنا على زراعتها».

ورغم كل المصاعب، يستمر السوريين في الحفاظ على المؤونة كجزء من هويتهم وثقافتهم رافضين الاستسلام لضغوطات الحرب الكبيرة، ومصممين على الاستمرار في خلق أسباب استمرار الحياة من العدم.

ملخّص:

تحرص العائلات السورية على تحضير المؤونة خلال فصل الصيف ولو بحدودها الدنيا، بهدف حفظ الخضار والفاكهة الصيفية في أوقاتها الموسمية الطبيعية للاستفادة منها في أشهر الشتاء الطويلة، واستفادة بعض النساء من هذا الموسم في الحصول على مصدر عيش كريم.

نحو إدارة فاعلة للأزمات من قبل المجالس المحلية

أيمن الدسوقي
باحث في شؤون المجالس المحلية

تواجه المجالس المحلية أزمات عدة تتوزع على سبعة أنماط رئيسية تشمل: القطاعية، الإنسانية، الخدمية، الأمنية، الموارد البشرية، الكوارث الطبيعية، الإدارية، المالية، وبقدر ما تتمكن المجالس من إدارة الأزمات بفاعلية بالتعاون مع القوى المحلية، تسهم في ترسيخ دورها المركزي على المستوى المحلي، وتعزيز شرعيتها كبنى حوكمية قادرة على أداء التزامات المرحلة الراهنة والانتقالية.

ومع حلول فصل الشتاء تتزايد الأزمات سيما الخدمية منها والإنسانية؛ كصعوبة توفير مستلزمات التدفئة مع ارتفاع أسعارها، تضرر البنية التحتية من صرف صحي وطرقات وشبكات نقل الطاقة الكهربائية، توفير إمدادات إغاثية مستقرة للنازحين والمهجرين، انتشار الأمراض والوفيات الناجمة عن ضعف الرعاية الصحية، وغيرها.

تمكنت بعض المجالس من تأهيل مواردها البشرية وحشد الموارد المالية وتبني منهجي الإدارة التشاركية والاستباقية للتعامل مع الأزمات القائمة، ومن الأنماط المتبعة من قبل المجالس لإدارة الأزمات القيام بحملات التوعية والتعاقد مع القطاع الخاص أو تفويض الهيئات المحلية التعامل مع الأزمات، إضافة إلى تشكيل غرف عمليات مشتركة لإدارة الأزمات، بينما اقتصرت مجالس أخرى على تبني حلول تسكينية، في حين تعثر العديد من المجالس في معالجة هذه الأزمات.

وانطلاقاً من إدراك التحديات التي تعوق جهود المجالس كضعف القدرات التمويلية، عدم كفاية المعدات والآليات والموارد البشرية، ضعف التنسيق بين الجهات المحلية والمانحين مع المجالس المحلية، الأوضاع الأمنية وحركات النزوح السكانية...إلخ، وسعياً لتعزيز قدرات المجالس على تحقيق استجابة فاعلة للأزمات، فإنه ينصح بتبني الإجراءات التالية:

1- تعزيز الأداء المؤسسي للمجالس بما يمكنها من التدخل بفاعلية لمعالجة هذه الأزمات وهو ما يمكن إنجازه من خلال:

- تقييم القدرات المادية والبشرية والتنظيمية للمجالس، وتحديد قائمة الاحتياجات وفق مبدأ الأولويات من قبل هيئات تخصصية.
- تعزيز ترابط المجالس فيما بينها على المستوى المناطقي وعلى مستوى المحافظات فيما يتعلق بتنفيذ خطط التعامل مع الأزمات.
- تشكيل لجان دائمة داخل المجالس من التكنوقراط لإدارة الأزمات.

2- حشد الموارد المادية والبشرية للتعامل مع الأزمات وذلك بتعزيز التنسيق بين المجالس المحلية والهيئات المدنية والقوى العسكرية والجهات المانحة وفق مبدأ توزيع الأدوار وتكاملها.

3- بناء شبكة إنذار مبكر على مستوى المناطق والمحافظات وربطها بإدارة موحدة، تتولى جمع البيانات والمعلومات عن واقع مناطق المجالس واحتياجاتها واتجاهات تطور الأزمات فيها، ورفد فرق إدارة الأزمات بها لتحقيق فاعلية أكبر بتدخلها.

4- تعميم التجارب الناجحة والخبرات المتحققة في معالجة الأزمات بين المجالس سواءً من خلال تقارير إخبارية أو فنية أو من خلال القيام بزيارات ميدانية بين المجالس.

5- تفعيل دور السكان المحليين في التعامل مع الأزمات من خلال:

- القيام بحملات توعية لرفع مستوى وعي واستجابة السكان المحليين حول الإجراءات الواجب اتباعها من قبلهم لمواجهة الأزمات وبما يسهل من عمل فرق إدارة الأزمات.
- تعزيز شفافية المجالس فيما يتعلق بإتاحة المعلومات والبيانات حول قدرات المجالس وإمكانياتها وخططها لمعالجة الأزمات، وكلف مواجهتها والتحديات التي تعترضها والمدى الزمني المتوقع للتعامل معها وكذلك النتائج المتحققة.

6- نقل مراكز التجمع العشوائية المؤقتة للنازحين المنتشرة في مناطق غير مناسبة لوجستياً أو أمنياً أو جغرافياً، إلى أخرى أكثر ملاءمة قبل سوء حركة الأحوال الجوية.

تبدو الفرصة سانحة أمام المجالس لتحويل الأزمات المحلية من عامل سلبي يستهدف استقرارها ودورها وشرعيتها، إلى عامل قوة، وهو ما يمكن أن يتحقق من خلال إدراك المجالس لنقاط ضعفها وقوتها وحشد مواردها وتعبئة المجتمعات المحلية وتفعيل أدوار شركائها من خلال تبني مبادئ التشاركية والشفافية والتخصصية.

بدائل الطاقة في سوريا.. دواء وداء

لمى العابد: صحفية سورية

لم يكد منزل سوري يخلو من الدفء خلال الأعوام الستة الماضية بالاعتماد على بدائل المحروقات المتوفرة، لكن هذا الدفء، وإن كان متاحاً نسبياً، له أثمان أخرى دفعها السوريون مجبرون في خضم البحث عن أدوات أساسية للحياة.

مع تراجع النظام عن مناطق تحتوي على آبار نفطية في دير الزور والحسكة وريف حمص وحماة، وسيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على بعض هذه المناطق، بات القائمون الجدد على الآبار مضطرون لتكرير النفط بوسائل بدائية، إذ تتم هذه العملية في «حراقات» لا تراعي معايير الجودة وشروط السلامة، ما جعلها مصدر تلوث وأمراض وصلت إلى حد التسبب بتشوه الأجنة.

عملية الحرق هذه ينتج عنها مجموعة من الغازات السامة وعالية السمية، كالكبريت وأول أوكسيد الكربون، وسجلت تقارير طبية وإعلامية عدة حالات اختناق وإصابة بالسل والسرطانات، فضلاً عن حالات وفاة تشوه أجنة نتيجة تكرير النفط بطرق بدائية في الحسكة وحمص وريف دير الزور.

للأسف لم تحظَ مشاكل التلوث الذي تسببه بدائل الطاقة بالاهتمام، إذ لم تصدر «منظمة الصحة العالمية»، أو منظمات طبية أخرى محلية أو عالمية تقارير خاصة عن وضع المناطق المحررة في سوريا، بل اقتصر الأمر على الإشارة لذلك عبر تقارير إعلامية محلية.

وبالعودة إلى أضرار وسائل الطاقة البديلة في سوريا، يمكن اعتبار أن حرق البلاستيك للتدفئة بشكل مباشر أو لاستخراج المحروقات منه يبدو الأكثر خطورةً بعد تكرير النفط في الحراقات، إذ تصنف منظمة حماية البيئة الأمريكية (EPA) البلاستيك ضمن «الملوثات ذات الأولوية»، وتشير إلى أن 78% من التلوث في العالم ناتج عن البلاستيك.

أما استخراج «غاز الميتان» من روث الحيوانات، فهو من الوسائل المتبعة في عدد من الدول، تحت مسمى «البيوغاز» (الغاز الحيوي)، ومن المفترض أن تلك العملية تنتج طاقة نظيفة، لكن أساليب تطبيقها في سوريا هو ما يجعلها مضرة، إذ يتم دفن الروث في جور فنية، وتغلف بإحكام حتى لا يتسرب الغاز، لكن استخدام مواد غير عازلة بالدرجة الكافية يوفر منفذ تسريب أدى في مناطق عدة إلى حالات اختناق بين الأهالي.

بعض الحلول الفردية التي إبتكرها مواطنون سوريون جسدت مثالاً مختلفاً على إنتاج الطاقة، يتميز بكونه «نظيفاً» تماماً، باعتماد الرياح أو الألواح الشمسية للحصول على الكهرباء وتوظيفها في استخدامات عدة منها التدفئة.

في إدلب مثلاً، تمكن رجل سوري من استخدام بقايا البراميل المتفجرة التي يلقيها النظام وحولها إلى مروحة توربينية، متصلة بمولد كهربائي، ونتيجة دورانها يتم توليد كهرباء يمكن أن تصل شدتها إلى 15 أمبير حسب سرعة الرياح، وبالتالي تشغل مدفئة كهرباء صغيرة.

بحسب «أطلس الرياح»، فإن سوريا تحتوي أربع مناطق مناسبة لإقامة محطات توليد طاقة بالرياح، وتعد المنطقة الواقعة بين حمص ودمشق، إضافة إلى الجنوب الغربي من سوريا أفضل مواقع للاستثمار في طاقة الرياح.

أما الطاقة الشمسة فهي من أهم الوسائل لتوليد «كهرباء نظيفة»، وتعد سوريا مكاناً مناسباً لتطبيقها، ورغم أن تكلفتها مرتفعة نسبياً إلا أن الكثير من المنظمات قامت بدعم مشاريع الطاقة الشمسية، إذ غزت هذه الألواح الشمال السوري بشكل كبير وبعض مناطق ريف حمص.

بالمقارنة بين بدائل الطاقة المتوفرة، لا يبدو أنه من الصعب استخدام الوسائل الأكثر أماناً وملاءمة للصحة والبيئة، الأمر الذي لا يُلام به أفراد يحاولون الاحتماء من البرد في ظل وضع اقتصادي سيئ، بل تلام به مؤسسات يمكنها حشد دعم مالي مهم لمشاريع الطاقة البديلة، وترسيخها في خدمة المدنيين.

ورشات تدريبية لتطوير العملية التعليمية ورفع كفاءة المدرسين في درعا

محمد شباط - درعا

في إطار سعيها إلى دعم قطاع التعليم وإعادة إصلاح العملية التعليمية ضمن المناطق المحررة؛ أطلقت «مديرية التربية الحرة» في محافظة درعا ورشات تدريبية للكوادر التربوية بالتعاون مع منظمة «تعليم بلا حدود»، بهدف تعزيز قدرات المدرسين والمدرسات في القطاع التعليمي ضمن المنطقة.

«وقد استهدفت تلك الورشات قطاعات تربوية مختلفة ضمن المحافظة، ومنها قطاع اليرموك والقطاع الأوسط وقطاع الجيدور وقطاع القلعة، وتناولت مجموعة من المحاور التي تساهم في رفع قدرات المدرسين البالغ عددهم 40 مدرساً في كل قطاع، أي حوالي 160 مدرساً». هذا ما أكده أحمد العمار وهو أحد المحاضرين في مديرية التربية الحرة، حول طبيعة الورشات.

أحمد العمار الحاصل على إجازة في التاريخ من جامعة دمشق، وأحد المدرسين المفصولين بعد سنوات خبرة طويلة ضمن المدارس الحكومية، يوضح لـ «مبادر» أن «هدف الورشات أن تكون حلقات عمل حقيقية يشارك في صناعتها الكوادر التعليمية الحاضرة».

ويضيف العمار أن «ورشات العمل تضمنت مرحلتين: الأولى رفع مهارات المعلمين والبالغ عددهم 20 مدرساً، والثانية تشمل 20 مدرساً آخرين في كل قطاع، وقد تناولت الورشة التدريبية مناهج بعنوان التعليم في ظل الحرب، ومحاضرة بعنوان الإدارة الصفيّة وقدرة المعلم على قيادة العملية التربوية، وكذلك ضرورة إيجاد عقد عاطفي بين المعلم والطلاب والذي من شأنه أن يرتقي بالعمل التربوي».

وعمدت «مديرية التربية الحرة» في درعا إلى جمع معظم المعلمين والمعلمات المفصولين من المدارس الحكومية نتيجة نشاطهم الثوري، ضمن جسم واحد، وعملت على إعادة رفع كفاءتهم وتدريبهم على المناهج التعليمية الحديثة، عبر تلك الورشات التدريبية.

سعيد المسالمة أحد طلاب جامعة دمشق، لم يستطع إكمال مسيرته الجامعية بسبب ظروف الحرب، إلا أن انقطاعه الجامعي لم يكن نهاية طموحه العلمي، إذ يشيد سعيد بالفائدة التي حصل عليها بعد التحاقه بالورشات التي أطلقتها مديرية التربية الحرة في محافظة درعا.

ويقول سعيد لـ «مبادر»: «بادرت مسرعاً للانضمام والحصول على الفائدة في المناهج التربوية الحديثة، والتي حسّنت من قدراتي التعليمية وفتحت لديّ أبواب معرفة جديدة، فأنا مدرس في إحدى المنظمات التي تهتم بالجانب التعليمي في منطقتي، وكانت الورشات التي حضرتها ذات فائدة كبيرة في المجال التعليمي».

والجدير بالذكر أن مأساة التعليم في سوريا لا تقل عن أي مأساة أخرى من قصف وفقر ونزوح، حيث يعتبر قطاع التعليم من أكثر القطاعات المتضررة خلال سنوات الحرب الفائتة، فلاتزال المدارس تعاني ركام الدمار الذي خلفه القصف، ولايزال قسم كبير من الأطفال مغيبين عن فصولهم المدرسية في ظل نقص كبير بأعداد الكوادر التعليمية ضمن المدارس.

ملخّص:

في إطار سعيها إلى دعم قطاع التعليم وإعادة إصلاح العملية التعليمية في المناطق المحررة؛ أطلقت «مديرية التربية الحرة» في محافظة درعا ورشات تدريبية للكوادر التربوية بالتعاون مع منظمة «تعليم بلا حدود»، بهدف تعزيز قدرات المدرسين والمدرسات في القطاع التعليمي ضمن المنطقة.

"شباب الغوطة التطوعي"

نموذج مشرق عن العمل الشبابي الهادف

محمد كساح - الغوطة الشرقية

«نحاول تأسيس مبادرة شبابية بحتة تسعى لتوحيد الجهود بعمل تطوعي» بهذه الكلمات يلخص عبد الملك عبود الفكرة العامة لفريق «شباب الغوطة التطوعي»، الذي أطلقه مع ثلة من شبان الغوطة الشرقية نهاية عام 2015، بهدف إغاثة ومساعدة السكان فضلًا عن ملأ الفراغ في القطاعات التعليمية والثقافية.

علامات النشاط والحركة الدؤوبة كانت واضحة على عبود، الشاب العشريني الذي يشغل دور المنسق العام للفريق، وهو يتحدث عن طبيعة المشروع الذي أنفق عليه الكثير من الجهد والوقت ليساير رغبته الجانحة نحو التغيير في منطقته المحاصرة، ويضيف «أسعى مع مجموعة من المتطوعين لتوحيد الجهود بغية تنمية الكوادر البشرية لصالح المصلحة العامة الشعبية والثورية، على أمل أن نواصل العمل يداً بيد لبناء سوريا وطناً متحضراً يفخر بأبنائه».

على مدار سنتين من العمل المتواصل نجح فريق «شباب الغوطة التطوعي» في رفد المنطقة المحاصرة بالعديد من الخدمات، منها الإغاثي؛ عبر حملات شبه شهرية تتضمن توزيع سلل غذائية على العائلات الأشد فقراً، إضافة لحملات موسمية تتضمن توزيع وجبات مطبوخة في شهر رمضان وإقامة الحفلات الترفيهية، مع توزيع الهدايات للأطفال ضمن فعاليات العيد.

على صعيد التعليم، افتتح الفريق أول مركز تعليمي له اختص برعاية الأطفال المتسربين من المدارس، حيث يقدم المركز الرعاية الكاملة للطفل من قرطاسية ووجبات طعام ومواصلات، ويوضح عبود أن «هذا المشروع لايزال قائماً بإمكانية مالية ضئيلة خففت من بعض الأنشطة التعليمية، ورغم ذلك، يعد من المراكز الرائدة في مجال التعليم المسرع على مستوى المنطقة وباعتراف رسمي من قبل مديرية التربية والتعليم في الغوطة».

محمود، أحد الأطفال الذين تأثروا بظروف الحرب القاهرة استطاع أن يستفيد من خدمات المركز بعد أن منعته ظروف الحرب من الاستمرار في متابعة تعليمه، إذ تواصل «شباب الغوطة» مع والدة الطفل للسماح بتسجيله في مدرسة «أجيال الغد» التابعة للفريق مع تأمين كافة الاحتياجات اللازمة، إضافة لكفالة مالية شهرية تقدر بـ 25 دولاراً شهرياً تساعد الأم في مصاريف المنزل.

ومن أبرز النشاطات الثقافية التي أطلقها الفريق «منتدى الشباب السوري الحر»، وهو مشروع ثقافي شبابي يقدم دورات تنمية للشباب في المجالات الثقافية والإدارية، ما يساعدهم على تطوير خبراتهم وتأهيلهم للمشاركة وإبداء آرائهم في مجالي السياسة والإدارة وفق ما أوضحه عبود، كما أوضح أن «كافة الخدمات التي يقدمها الفريق مجانية».

ويعتمد الفريق على في تمويل على المنح التي توفرها منظمات المجتمع المدني السورية والأوربية، وأيضاً على شراكات تنفيذية مع منظمات سورية و ماليزية، وعلى الهبات الفردية من السوريين في الخارج والتي كان لها المساهمة الأكبر في تنمية اعمال الفريق منذ التأسيس.

عدد كبير من العائلات والأفراد تمكنوا من الحصول على الخدمات التي يقدمها «فريق شباب الغوطة»، ومنهم أبو محمد الحلبي، المصاب بالشلل جراء كسور في العمود الفقري، والذي أوضح لـ «مبادر» كيف أسهم الفريق في دعم أسرته الفقيرة «تم تغطية نفقات صيانة منزلي بالكامل مع تقديم المفروشات الأساسية التي يحتاجها المنزل من فرش وأدوات مطبخ وغسالة وأدوات طاقة شمسية، إضافة لتغطية نفقات الدواء».

المسؤولون عن فريق «شباب الغوطة» لا يعتبرونه حزباً سياسياً أو تياراً فكرياً، بل إن غاية ما يطمحون إليه هو جمع الشباب تحت رابطة واحدة بهدف تطوير الأفكار الشبابية التي تتطلع لمستقبل مشرق لسوريا.

ملخّص:

إيمانا بقدرة العمل الشبابي الموحد على التغيير أطلق مجموعة من الشبان في الغوطة الشرقية مبادرة «شباب الغوطة التطوعي» التي عملت على تطبيق نشاطات متميزة في العمل الإغاثي والتعليمي والثقافي طالت عشرات المستفيدين من أطفال وعائلات الغوطة.

أيادٍ حانية "لإغاثة الملهوف"

في الغوطة الشرقية

أسامة العمري - الغوطة الشرقية

«أنا هالة، ومعناه: الشعاع المحيط بالقمر...»، لم يكن جواب هالة عن معنى اسمها حدثاً عادياً، فقد ولدت الفتاة صماء بكماء، واليوم ولأول مرة في حياتها تسمع هالة الأصوات من حولها، بعد حصولها على سماعة أذن رقمية استطاعت من خلالها سماع الأصوات والقدرة على التجاوب مع محيطها والتدرب على النطق الذي لم تسمعه من قبل، الأمر الذي جعلها تشعر بالاندماج مع أقرانها للمرة الأولى.

استفادت هالة كما العديد من أهالي الغوطة الشرقية من مشروع «إغاثة الملهوف»، والذي أطلقه «المكتب الإغاثي الموحد في الغوطة الشرقية»، بهدف تقديم المساعدة لمحتاجيها بمجالات إغاثية مختلفة، من تجهيزات طبية وترميم للمنازل المهدمة وتقديم العون لمن جارت عليه الظروف ولم يجد من يؤمن له متطلباته الملحة.

وعن الشريحة التي يستهدفها المشروع، يوضح مسؤول العلاقات العامة في المكتب الإغاثي الموحد، عمر أبو عيشة، أن «مشروع «إغاثة الملهوف» يستهدف شخصاً أو أسرة بعينها لنقلها من مأساة حقيقة وزرع الأمل فيها، وقد قمنا بترميم العديد من المنازل المقصوفة ورعاية العمليات الجراحية المكلفة، إضافة لتأمين بعض المستلزمات الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة كما حالة الطفلة هالة».

«إغاثة الملهوف» ليس المشروع الأول الذي يقوم به المكتب الإغاثي الموحد، بل هو واحدٌ من مشاريع عديدة يقدمها المكتب الذي يعد أول مؤسسة إغاثية في المنطقة، حيث تم تأسيسه مع بداية خروج المظاهرات السلمية 2011، بحسب أبو عيشة.

وينجز المكتب الإغاثي مشاريع تنموية متعددة، كمشروع الثروة الحيوانية والنباتية، ومشاريع إغاثية دورية وموسمية، كما كان صاحب فكرة ربط الإغاثة بالتعليم لتشجيع الطلاب على العودة إلى مدارسهم.

ويعد المكتب الإغاثي الموحد مؤسسة إغاثية مُنظمة، إذ يحتوي على عدة أقسام لكل منها اختصاصه المستقل، وتعمل هذه الأقسام على إدارة المشاريع ومتابعتها بشكل دوري يحقق الفائدة المرجوة للمحاصرين في الغوطة الشرقية.

تحاول المؤسسات الإغاثية عبر تنوع مشاريعها إدراك احتياجات المحاصرين في المناطق المحررة، تلك الاحتياجات التي كلما طال الحصار تشعبت وتعددت وباتت مشاكل حقيقية تهدد أكثر من 450 ألف مدني محاصرين في الغوطة الشرقية.

ملخّص:

مشروع «إغاثة الملهوف» أطلقه المكتب الإغاثي الموحد في الغوطة الشرقية بهدف تقديم المساعدة لمحتاجيها بمجالات إغاثية مختلفة، كإجراء العمليات الجراحية الباهظة وتأمين الأجهزة الطبية وترميم المنازل المتعرضة للقصف.

نساء ماهرات"..

معاً لدعم المرأة وتمكينها جنوب دمشق

محمد كساح - جنوب دمشق

«آمنت بفكرة أن المرأة هي اللبنة الأولى في عملية بناء المجتمع، فبذلت جهوداً متواصلة لدعم النساء في المناطق المحررة جنوبي دمشق، قبل أن تترجم جهودها بالتعاون مع مجموعة سيدات إلى واقع عملي ضمن «مركز نساء ماهرات» للتدريب المهني والتعليم، والذي يعتبر الأول من نوعه في جنوب العاصمة ويعنى بقضايا المرأة ودعمها.

«تمكنّا من تخريج ألف سيدة منذ افتتاح المشروع «، بهذه الكلمات تفتخر السيدة «أم نجم» مديرة مركز «نساء ماهرات للتدريب المهني والتعليم»، والذي أطلقته بالتعاون مع مجموعة من نساء جنوب العاصمة نهاية العام 2014. موضحة أن «المرأة السورية كانت الخاسر الأكبر في ظل الحرب الدائرة في المنطقة، حيث تحملت أعباء كبيرة، خاصة بعد فقدان المعيل، لذلك تم العمل على إطلاق مبادرة نسائية تملأ النقص الكبير في هذا الجانب».

وتؤكد أم نجم لـ «مبادر» أن «المشروع جاء بهدف مساعدة المرأة على مواجهة الضغوط المادية والنفسية، والتي زاد من وطأتها الحصار المفروض على جنوب العاصمة، إضافة إلى رفع سويتها العلمية والثقافية وتمكينها اقتصادياً، لتصبح بعدها جاهزة لدخول المعترك السياسي إن سنحت لها الفرصة «. لافتة إلى «سعي المشروع لتعليم المرأة مهنة تقيها ذُل السؤال وتساعدها على تأمين مصدر رزق لها ولعائلتها».

على مدار ثلاث سنوات أقام مركز «نساء ماهرات» العديد من النشاطات المتنوعة، بدءاً من دورات محو الأمية وتعليم اللغة الإنكليزية وصولاً إلى دورات التمريض والقبالة، كما انطلقت عشرات النشاطات لتعليم النساء الخياطة وحياكة الصوف وتدوير المواد المستهلكة والتجميل والحاسوب.

كما تعمل نساء المركز على برامج للتوعية الاجتماعية والثقافية عبر جلسات حوار ومناقشة لقضايا هامة مع النساء، ويضم المشروع ورشة خياطة وحياكة صوف وصالون للتجميل لتأمين فرص عمل مباشرة للنساء بعد إنهاء تعليمهن.

«ياسمين» إحدى النساء الملتحقات بالمركز، فبعد وفاة زوجها تاقت ياسمين التي لا تعرف القراءة والكتابة لتلاوة القرآن على روحه، ما جعلها تدخل ضمن إحدى دورات محو الأمية التي أطلقها مركز «نساء ماهرات».

تقول ياسمين لـ «مبادر» وقد علا وجهها السرور والابتهاج بتحقيق أمنيتها التي طالما سعت إليها: «خلال ستة أشهر أتقنتُ القراءة والكتابة وأعتقد أن بإمكاني الآن تلاوة القرآن لتطمئن بها روح زوجي».

بدورها تعرفت «أم علاء» على مركز «نساء ماهرات» عقب اعتقال زوجها، حيث اضطرتها الحاجة للبحث عن فرصة عمل لإطعام أطفالها الصغار. وقد استطاعت أم علاء «تعلم الخياطة في المركز خلال دورتين وتصبح قادرة على تفصيل بعض ملابس الأطفال والنساء. مؤكدة أنها «تعمل الآن ضمن ورشة خياطة تحت إشراف مديرة المركز براتب مقبول لا يجعلها عالة على أحد».

بالمقابل تمكنت عشرات السيدات الملتحقات بمركز «نساء ماهرات» من افتتاح عملهن الخاص بعد تخرجهن من المركز، في حين يعمل بعضهن الآخر ضمن ورشات المركز لجني المال اللازم لمواجهة أعباء الحياة وصعوباتها في ظل الحرب الدائرة والحصار المفروض على المنطقة.

ملخّص:

أطلقت مجموعة من نساء جنوب العاصمة دمشق مركز «نساء ماهرات « للتدريب المهني والتعليم، بهدف مساعدة المرأة على مواجهة الضغوط المادية والنفسية، والتي زاد من وطأتها الحصار المفروض على المنطقة، إضافة إلى رفع سويتها العلمية والثقافية وتمكينها اقتصادياً.

كلمات متقاطعة

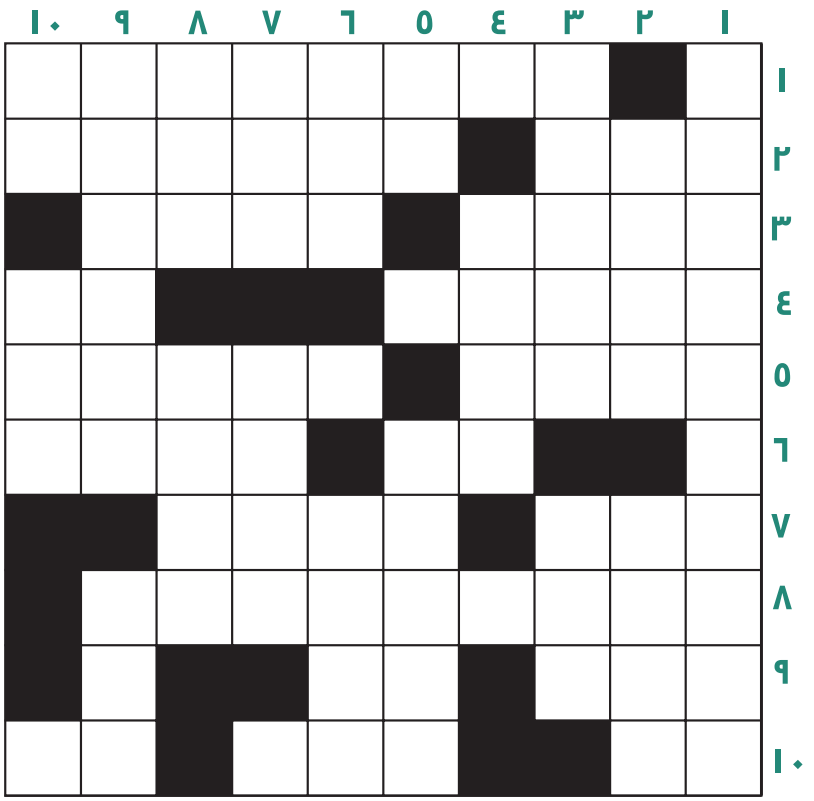

أفقي

١. ضابط من أعمدة نظام الأسد توفي عام 2015
٢. غير منتبه - زيادة في التعبير
٣. يأتمن ماله عند أحدهم - خطت بيدها
٤. رياح عليلة- حرف مشبه بالفعل (معكوسة)
٥. جمع إمام (معكوسة) - أماكن تخزين القمامة
٦. عكس خير - مصيف سوري في مدينة اللاذقية
٧. لآلئ - الهدف في كرة القدم
٨. طبيب سوري شهير توفي في الدنمارك (معكوسة)
٩. لعبة الزهر - زال عقله (معكوسة)
١٠. ثلثا يرى- صاروخ موجه مضاد للدروع- طرَق

عمودي:

١. قائد في الحرس الثوري الإيراني قتل في حلب
٢. أجمل - أحرف متشابهة
٣. من ماتو في أرض المعركة – ساند
٤. ذائع ومنتشر (معكوسة)
٥. بحر – ثمرة شجر الرمان
٦. لحد – أكثر استحقاقاً (معكوسة)
٧. مدينة مغربية - قبض يده (معكوسة)
٨. يجمع – من في عقله ضعف
٩. اقتناص –كرم
١٠. نصف بيضة - جاء

سودوكو

تتكون اللعبة من تسعة مربعات كبيرة (3×3)، و81 مربعاً صغيراً.
بعض المربعات تكون معبأة بالأرقام بدايةً، وعليك أن تكمل باقي المربعات برقم من 1 إلى 9 في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة وفي كل صف أو عمود

	٣				١	٩		
٨		٩		٣		٦		
		١	٤	٢		٧		٣
	٢			٤			١	٨
	٦		٣		٥		٩	
٩	٨				٢		٤	
٢		٣		٩	٨	٤		
		٦		٧		٨		٢
		٨	٢				٦	

تجارب ملهمة

كوريا الجنوبية.. قصة ازدهار بعد الموت

من المعروف عن كوريا الجنوبية أنها إحدى أكثر الدول تقدماً اليوم، لكن هذه النهضة أتت على حرب أنقاض حرب دموية وصل عدد ضحايا إلى خمسة ملايين أغلبهم من المدنيين، وترتب عليها دمار وتخلف أقعد الدولة الآسيوية تحت خط الفقر لسنوات طويلة.

عام 1945 نالت كوريا استقلالها من الاحتلال الياباني، لكن الحرب ما لبث أن اندلعت مجدداً بين الكوريتين واستمرت لثلاثة أعوام أنهكت فيها كوريا الجنوبية على كافة الأصعدة.

وبعد أن انتهت الحرب عام 1953 كان ثلث السكان قد تشردوا بسبب الدمار الهائل، بينما قدر دخل الفرد آنذاك من الناتج القومي بـ 100 دولار، عدا عن ذلك؛ كانت 21% من الأراضي فقط مؤهلة للزراعة ما هدد بمجاعات كبيرة.

استمر الحال المأساوي حتى بداية ستينيات القرن الماضي حتى وصل شابٌ طموح ومولع بالتنمية إلى الحكم، الأمر الذي حمل بوادر التغيير وأسس لإمبراطورية صناعية وتكنولوجية في بداية طريقها لمنافسة كبرى دول العالم.

أنشأت كوريا الجنوبية مجلس التخطيط الاقتصادي، ووضعت خطة اقتصادية خمسية بدءاً من عام 1962، كما اهتمت بالتصدير لا سيما مع قلة عدد المصدرين في السوق العالمي آنذاك.

ولدعم الصادرات كان لا بد من مشاريع رابحة ولا تحتاج رأس مال كبير، لذلك ركزت على صناعة الألبسة القطنية، ما جعلها خلال فترة وجيزة تحتل المركز الأول عالمياً في الصادرات النسيجية، ثم انتقلت إلى صناعة الحديد والصلب وأصبحت منافساً قوياً على المستوى العالمي لتحصد عام 2009 المركز الرابع عالمياً في إنتاج الصلب.

كما نجحت الحكومة في اعتماد برنامج لتقليل الفوارق الاجتماعية بين الريف والمدينة، من خلال تحسين البنية التحتية في القرى الفقيرة، الأهم من ذلك، التركيز على القطاعات التعليمية الذي جعل من كوريا اليوم تجربة رائدة في نشر التعليم والثقافة، إذ حصلت على المركز الأول في تقرير بيرسون لعام 2014 عن أفضل نظام تعليمي عالمياً في المهارات المعرفية والتحصيل العلمي.

من أهم الشركات الكورية الجنوبية الأكثر تأثيراً وانتشاراً حول العالم شركة «سامسونج»، وشركة السيارات «هيونداي»، كما تحتل شركات كورية جنوبية المرتبة الأولى في صناعات الأجهزة المنزلية العالمية وبناء السفن.

قصة مبادر

مبادر طفلٌ يعيش في إحدى المدن السورية، يواظبُ على الذهابِ إلى مدرسته يومياً، ويساعدُ عائلته في الأعمالِ المنزلية، كما يُحبُّ أن يخرج يومياً للهو مع أصدقائه في الخارج.

تعالوا أصدقائي نتعرف على قصة مبادر الجديدة

مبادر يحمي أصدقاءه

في صباح أحد الأيام كان مبادر يستعدُ للخروج إلى مدرسته التي يذهبُ إليها مشياً على الأقدام مع أصدقائه وصديقاته، بعد أن استيقظَ في وقتٍ مبكر ورتَّب حقيبته المدرسية وارتدى ملابسه النظيفة.
خرجَ مبادر إلى الشارع والتقى بأصدقائه ومشوا سوياً في الطريقِ الممتلئ بالأشجارِ الجميلة، وبينما كانوا يتحدثون عن الواجباتِ المنزلية، شاهد مبادر شيئاً غريباً على جانب الطريق، وهو عبارة عن علبةٍ بلاستيكيةٍ ملفوفةٍ بأكياس النايلون ويخرجُ منها شريطٌ صغيرٌ أحمر اللون.
سرعانَ ما تذكّر مبادر الصورة التي شاهدها في منشورات حملةِ التوعيةِ من خطر الألغام، والتي نظمها الدفاعُ المدني في منطقته، فقالَ لأصدقائه: «ابتعدوا عن الطريق إنه خطرٌ للغاية»، وعندما سألته الصديقة أمل عن سبب الخطر، جاوبها قائلاً «هذه العبوةُ تشبه صورةَ اللغم التي شاهدناها خلال حملة التوعية، علينا أن نخبرَ مديرَ المدرسة بالأمر».
سارعَ مبادر إلى المدرسة وما إن وصلَ حتى ذهب إلى غرفة المدير، واستأذنَ للدخول، ثم أخبره عن اللغم الذي شاهدَه ومكانه، فما كان من المدير إلا أن اتصل بفرق الدفاع المدني، التي وصلت بسرعة إلى المكان وتأكدوا من اللغم ثمَّ أفرغوا المكان من السكانِ وأزلوا الخطر.
عاد مبادر في ذلك اليوم سعيداً إلى منزله وأخبر أهله بما حدث، كما حكى لجيرانه عن شكلِ اللغم الذي استطاعَ أن يميزه وكيفَ بادر إلى حماية منطقته وأصدقائه ومدرسته.
في اليوم التالي أرسل الدفاع المدني رسالة شكر إلى مبادر، كما كرمته المدرسة على مساهمته في مساعدة الناس في التخلص من خطر اللغم، وعلّقت اسمه في لوحة المبادرين.

ساعد مبادر على الوصول إلى مركز الدفاع المدني

قم بتوصيل النقاط حسب تسلسل الأرقام، ثم لون الشكل الناتج

RADIO

مُبادِر

تابعونا كل يوم اثنين على أثير

راديوهات

ألوان راديو fm

radio souriali

شبان راديو وتلفزيون

ROZANA RADIO

UL FM Voice of Peace

www.moubader.com

@MoubaderSyria